جمعية أنصار السُّنة
فـرع بلبيـس
(اللجنة العلمية)

فَضَـائِـلُ
شَـهْـرِ رَمَـضَـانَ

تأليف
صـلاح نـجيب الـدق
(رئيس اللجنة العلمية)

إهداء

يقولُ اللّهُ تعالى:

(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُـرْآنُ هُـدىً لِلنَّـاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُـمْهُ وَمَـنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ ـ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ـ وَلِتُكْمِلُـوا الْعِـدَّةَ وَلِتُكَـبِّرُوا اللهَ عَـلَى مَـا هَـدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (**البقرة**:١٨٥)

روى الشيخان عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال:

(مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)

(البخاري حديث١٩٠١/ مسلم حديث٧٦٠)

* فإلى الصائمين والصائمات، الذين يحبون الله تعـالى ورسـولهﷺ، ويريدون أن يدخلوا الجنة من باب الريان، أُهْدي هذه الرسالة .

صلاح نـجيب الدق

٠١٠٠٩٧٨٣٧١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي هدانا إليه صراطاً مستقيماً ، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ ، الذي بعثه ربه هادياً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إليه بإذنه وسراجاً منيراً، أما بعد : فإن لشهر رمضان منزلةٌ عظيمةٌ في قلوب المسلمين، من أجل ذلك أحببت أن أُذَكِر نفسي- وإخواني الكرام بفضائل شهر رمضان، فأقول وبالله تعالى التوفيق:

(١) لماذا سُمي رمضان بهذا الاسم ؟

سُّمي رمضان بهذا الاسم لأن العرب لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة ، سَموها بالأزمنة التي وقعت فيها، فوافق رمضان أيام شدة الحر وَرَمَضُهُ، فسمي به[١].

(٢) رمضان شهر التوبة النصوح

يجب على المسلم العاصي أن ينتهز شهر رمضان ليتوب إلى الله توبة صادقة. قال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى

(١) (النهاية في غريب الحديث لابن الأثير جـ٢ صـ٢٦٤)

رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) (التحريم : ٨)

وقال تعالى :(وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) (الشورى : ٢٥)

وقال جَلَّ شأنه: (فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللهَّ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (المائدة: ٣٩)

شروط التوبة النصوح:

قال النووي (رحمه الله) التوبة واجبة من كل ذنب، فإن كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى فلها ثلاثة شروط وهي :

١ - الإقلاع عن المعصية. ٢ - أن يندم على فعلها.

٣- أن يعزم أن لا يعود إليها أبداً.

فإن فُقد أحد هذه الثلاثة لم تصح توبته.

وإن كانت المعصية تتعلق بآدمي فلها أربعة شروط : هذه الثلاثة السابقة بالإضافة إلى الشرط الرابع : وهو أن يبرأ من حق صاحبها .

فإن كانت مالاً أو نحوَه ردَّه إليه ، وإن كانت حدُّ قذف ونحوه مكنه منه أو طلب عفوه، وإن كانت غيبة استحله منها.

ويجب أن يتوب من جميع الذنوب، فإن تاب من بعضها صحت توبته، عند أهل الحق من ذلك الذنب، وبقي عليه الباقي، وقد تظاهرت دلائل الكتاب والسُّنة وإجماع الأمة على وجوب التوبة[١].

علامات قبول التوبة النصوح:

(١) أن يكون العبدُ بعد التوبة خيراً مما كان قبلها.

(٢) أن يبقى الخوف مصاحباً للتائب ولا يأمنُ مَكْرَ الله طرفة عين.

(٣) انخلاع قلب التائب وتقطعه ندماً على ما فرَّط في حق الله. وهذا على قدْرِ عِظَمِ الجِنَاية وصِغرها.

(٤) الإكثار من الاستغفار والدعاء في الأوقات الفاضلة إلى الممات.[٢]

(٣) رمضان شهر الصيام

للصوم فوائد كثيرة في الدنيا والآخرة ، يمكن أن نوجزها كما يلي:

---

(١) (رياض الصالحين للنووي صـ٢٤: ٢٥)

(٢) (مدارك السالكين لابن القيم جـ١ صـ٢٠٦: ٢٠٨)

١ـ الصوم سبيل تقوى الله تعالى في السر والعلانية :

قال اللهُ تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

(**البقرة**: ١٨٣)

٢ـ الصوم سبيل الجنة:

روى الشيخانِ عن سهلِ بن سعدٍ أن النبي ﷺ قال: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ. (١)

روى الشيخانِ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: قال اللهُ عز وجل: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهَّ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ. (٢)

---

(١) (**البخاري حديث ١٨٩٧/ مسلم حديث ١١٥٢**)

(٢) (**البخاري حديث ١٩٠٤/ مسلم ـ كتاب الصيام حديث ١٦٣**)

فائدة مهمة:

سُئِلَ سفيان بن عُيَيْنَة عن قوله: (كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ)، فقال رحمه الله: إذا كان يوم القيامة، يحاسب الله عز وجل عبده، ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى إلا الصوم، فيحتمل الله ما بَقِيَ عليه من المظالم، ويدخله بالصوم الجنة)[١]، ويُحكى عن سفيان بن عيينة أيضاً في قوله: (إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ) . قال: لأن الصوم هو الصبر، يصبر الإنسان عن المطعم والمشرب والنكاح، وثواب الصبر ليس له حساب، ثم قرأ (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (**الزمر**:١٠) [٢]

٣ـ الصوم وقاية من النار:

روى الشيخانِ عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ بَاعَدَ اللهُ وَجْهَهُ عَنْ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا. [٣]

---

(١) (**شرح السنة للبغوي جـ٦ صـ٢٢٤**)

(٢) (**شرح السنة للبغوي جـ٦ صـ٢٢٤**)

(٣) (**البخاري حديث ٢٨٤١ / مسلم حديث ١١٥٣**)

٤ـ الصوم وقاية من الشهوات :

روى الشيخانِ عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ. (١)

٥ـ الصوم كفَّارة ومغفرة للذنوب: روى الشيخانِ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (٢)

روى مسلمٌ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ (٣)

روى مسلمٌ عن أبي قتادة قال : سُئِلَ رسول الله ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ. (٤)

---

(١) (**البخاري حديث ٤٧٧٩ / مسلم حديث ١٤٠٠**)
(٢) (**البخاري حديث ١٩٠١ / مسلم حديث ٧٦٠**)
(٣) (**مسلم /الطهارة حديث ١٦**) (٤) (**مسلم حديث ١١٦٢**)

روى الشيخانِ عن حذيفـة أن النبـي ﷺ قـال : فِتْنَـةُ الرَّجُـلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ. (١)

المقصود من هذا الحديث أن كل ما يصدر من العبد من أخطـاء في حق أهله أو ماله أو جيرانه، وما أشبه ذلك من الصغائر تكفرها الصلاة والصوم والصدقة.

٦ـ طِيبُ فَمِ الصائم عند الله تعالى:

روى البخاريُّ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهَّ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. (٢)

(٤) بَرَكَاتُ السَّحُور

روى البخاريُّ عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :

تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً. (٣)

١ـ تتجلى بَرَكَةُ السَّحُور في الدعاء في الثلث الأخير من الليل حيث:

---

(١) (البخاري حديث ١٧٩٦ / مسلم حديث ١٤٤)
(٢) (البخاري حديث ١٩٠٤)
(٣) (البخاري حديث ١٩٢٣)

يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا (نزولاً يليق بجلاله وعظمته)، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حتى يطلع الفجر. (١)

(٢) وتتجلى بَرَكَةُ السَّحُور في إدراك صلاة الفجر جماعة في المسجد.

(٣) وتتجلى بَرَكَةُ السَّحُور في كونه يقوي المسلم على الصوم.

(٤) ويكفي في بركة السحور اتباع سُّنة الرسول ﷺ وما يترتب على ذلك من عظيم الأجر من الله تعالى يوم القيامة. (٢)

(٥) رمضان شهر تلاوة القرآن وزيادة الحسنات

قال الله تعالى:

(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) (البقرة: ١٨٥)

القرآن الكريم: هو كلام الله الذي تكلم به حقيقة.

قال سبحانه : (وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً) (النساء: ١٦٤)

---

(١) (البخاري حديث ٧٤٩٤)

(٢) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ٤ صـ١٦٦)

والله يتكلمُ كلاماً يليق بجلاله ، من غير تشبيه أو تمثيل أو تكييف أو تعطيل ، وتلاوة القرآن أيسر طريق للحصول على الحسنات.

قال سبحانه:(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (الأنفال:٢)

وقال سبحانه:(إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ) (فاطر:٢٩)

روى الشيخانِ عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ (١)

روى مسلمٌ عن أبي أُمامة أن رسول الله ﷺ قال: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ. (٢)

---

(١) (البخاري حديث ٤٩٣٧، مسلم حديث ٧٩٨)
(٢) (مسلم حديث ٨٠٤)

روى الترمذيُّ عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال:

مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ.(١)

السلف الصالح وتلاوة القرآن في رمضان:

كان بعضُ السلف الصالح يختم في قيام رمضان في كل ثلاث ليال، وبعضهم في كل سبع، وبعضهم في كل عشر، منهم أبو رجاء العُطاردي، وكان السلف يَتْلُوُن القرآن في شهر رمضان في الصلاة وغيرها، كان الأسود يقرأ القرآن في كل ليلتين في رمضان وكان النخعي يفعل ذلك في العشر الأواخر منه خاصة وفي بقية الشهر في ثلاث، وكان قتادة يختم في كل سبع دائماً وفي رمضان في كل ثلاث وفي العشر الأواخر كل ليلة، وكان للشافعي في رمضان ستون ختمة يقرؤها في غير الصلاة ، وعن أبي حنيفة النعمان نحوه.

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٣٢٧)

وكان قتادة بن دُعامة يّدْرُسُ القرآن في شهر رمضان.

وكان الزهري إذا دخل رمضان قال:

فإنما هو تلاوة القرآن وإطعام الطعام.

وقال ابنُ عبد الحَكم: كان مالك إذا دخل رمضان نفر من قراءة الحديث ومجالسة أهل العلم وأقبل على تلاوة القرآن من المصحف.

وقال عبد الرزاق: كان سفيان الثوري إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة وأقبل على تلاوة القرآن، وكانت عائشة رضي الله عنها تقرأ في المصحف أول النهار في شهر رمضان، فإذا طلعت الشمس نامت، وكان زبيد اليامي إذا حضر رمضان أحضر المصاحف وجمع إليه أصحابه.[1]

ذكر بعض أهل العلم أن عَدَد حروف القرآن ٣٤٠٧٤٠ حرفاً.

ومن المعلوم أن من قرأ حرفاً من القرآن كان له به عشر حسنات، فكم يكون ثواب المسلم إذا ختم القرآن مرة واحدة في رمضان؟، والله يضاعف لمن يشاء ، فلنحرص على أن نختم القرآن أكثر من مرة في هذا الشهر المبارك .

أخي الكريم: إذا لم تختم القرآن الكريم في رمضان ولو مرة واحدة فمتى تختمه؟!

---

(١) (لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي صـ ٣١٨: ٣١٩)

(٦) رمضان شهر قيام الليل

قليلٌ من المسلمين مَنْ يصلي بالليل والناس نيام ، فإذا اعتاد المسلم أن يصلي التراويح في المسجد ، كان من السهل عليه أن يعتاد على قيام الليل سائر العام ، وقيام الليل في رمضان فرصة عظيمة لإدراك ليلة القدر التي يعدل ثواب قيامها عبادة أكثر من ثلاث وثمانين سنة ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

روى أبو داودَ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (١)

روى البخاريُّ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (٢)

(٧) رمضان شهر إجابة الدعاء

الدعاء سلوى المحزونين، ونجوى المتقين، ودأب الصالحين، فإذا صَدَر عن قلب سليم، ونفس صافية، وجوارح خاشعة، وجد إجابة

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني ١٢٢٢)
(٢) (البخاري حديث ٢٠١٤)

كريمة من رب رحيم.

الدعاء هو العبادة ، ولا يستطيع المسلم أن يستغني عن دعاء خالقه سبحانه ، فالدعاء دليل إظهار العبودية والخضوع لله تعالى وحده، لذا كان من أشرف العبادات ، والله يجيب دعوة عبده إذا دعاه مخلصاً في السراء والضراء .

قال تعالى:(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)

(**البقرة**:١٨٦)

وقال جل شأنه : (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ)

(**النمل**:٦٢)

وقال سبحانه: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)

(**غافر**:٦٠)

روى البيهقيُّ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ثلاث دعوات

مُستجابات : دعوة الصائم ، ودعوة المظلوم ، ودعوة المسافر. [١]

أخي الكريم:

إذا لم تلجأ إلى الله بالدعاء وأنت صائم في رمضان فمتى تدعوه؟!

(٨) رمضان شهر الصبر

الصبر لا يظهر في شيء من العبادات كما يظهر بصورة جلية في الصوم حيث يمنع المسلم نفسه عن الأكل والشرب وسائر المباحات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس طوال شهر رمضان ولهذا كان الصوم نصف الصبر ، وجزاء الصبر الخالص لله تعالى جنة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

قال تعالى :(إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ) (**الزمر**:١٠)

المسلمُ الذي استطاع أن يصبر على الطعام والشراب وسائر المباحات ساعات طويلة أثناء الصوم ، يستطيع بفضل الله أن يمنع نفسه عن شرب الدخان وغيره من سائر المحَرَّمات باقي العام.

---

(١) (**حديث صحيح**)(**صحيح الجامع للألباني حديث ٣٠٣٠**)

(٩) فضل أداء العُمْرة في رمضان

روى الشيخانِ عن عبد الله بن عباس أن النبي ﷺ قال : عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ. **وفي رواية لمسلم**: عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً مَعِي. (١)

فهنيئاً لك يا من قدر الله تعالى لك أن تعتمر في رمضان لتنال هذا الأجر العظيم من رب العالمين.

(١٠) رمضان شهر الاعتكاف

الاعتكاف:لزوم المسجد لطاعة الله تعالى، ومن السُّنة أن يعتكف المسلم العشر الأواخر من رمضان، ولا شك أن من اعتكف هذه الأيام ابتغاء وجه الله سوف يدرك فضل ليلة القدر.

روى البخاريُّ عن عائشة:أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ. (٢)

(١١) رمضان شهر تهذيب الأخلاق:

يجب على المسلم أن يكون دائماً حَسَنَ الخلق وخاصة في شهر رمضان ،

---

(١) (البخاري حديث ١٧٨٢ / مسلم حديث ١٢٥٦)

(٢) (البخاري حديث ٢٠٢٦)

فإن حُسْن الخُلُقِ له منزلة عظيمة عند الله وعند الناس.

(١) روى البخاريُّ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فإذا كان يوم صوم أحدكم، فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ وَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ، أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ. (١)

(٢) روى الترمذيُّ عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال :

مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ وَإِنَّ اللهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ. (٢)

(٣) روى الترمذيُّ عن عليٍّ بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال :

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَدَامَ الصِّيَامَ وَصَلَّى للهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ. (٣)

---

(١) (البخاري: حديث ١٩٠٤)
(٢) (حديث صحيح)(صحيح الترمذي للألباني ١٦٢٨)
(٣) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني ١٦١٦)

وهذه الخصال كلها تكون في رمضان، فيجتمع فيه للمؤمن الصيام والقيام والصدقة وطيب الكلام،فإنه يُنهي فيه الصائم عن اللغوِ والرفث.[٢]

(١٢) رمضان شهر حفظ القلب والأعضاء عن المحَرَّمات

قال الله تعالى:

(إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مسئولا) [٣]

ينبغي للمسلم أن يجعل مجالسه مع إخوانه مملوءة بذكر الله والتفقه في دينه وخاصة في شهر رمضان المبارك ، ويجب عليه أن يتجنب الحسد والغيبة والنميمة والكذب وشهادة الزور والخداع والغش والنظر إلى المحرمات وغيرها من سائر المحرمات لأن هذه المعاصي تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب .

---

(٢) (لطائف المعارف لابن رجب صـ٣١٢)

(٣) (الإسراء: الآية٣٦)

(١٣) رمضان شهر الإحسان والجُود والصدقات

الجود: هو سعة العطاء وكثرته. والله تعالى يُوصفُ بالجود، وكان النبي ﷺ جواداً كريماً، يُؤْثرُ المحتاجين من الصحابة على نفسه وآل بيته ،وكان يُعطي عطاء من لا يخشى الفقر. روى البخاريُّ عن ابنِ عباس قال:كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. (١)

فما أجمل أن نقتدي بنبينا محمد ﷺ فنبذل من أموالنا للمحتاجين من الفقراء والأيتام خاصة في شهر رمضان .

قال اللهُ تعالى : (مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (**البقرة** :٢٦١)

(١) (**البخاري حديث ١٩٠٢**)

وقال سبحانه :(وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) (سبأ :٣٩)

روى مسلمٌ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ. (١)

الصدقات هي سبيل البركة في الأموال والصحة والذرية وزيادة حسنات العبد يوم القيامة.

(١٤) رمضان شهر إفطار الصائمين وتأليف قلوب المسلمين

لا تنس أخي الكريم أن تساهم في إفطار الصائمين ، بقدر استطاعتك ، فإن في ذلك أجراً عظيماً .

روى الترمذيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا. (٢)

هذا الثواب الرَّبَّاني يحصل عليه المسلم الذي يساهم في إفطار الصائم ، سواء أكان هذا الصائم غنياً أم فقيراً.

---

(١) (مسلم حديث ٢٥٨٨)

(٢) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني ٦٤٧)

فبادر أخي الكريم بإحياء هذه السُّنة المباركة ، فإنها سبيل الحسنات وتأليف القلوب بين أفراد المجتمع المسلم.

(١٥) رمضان شهر الانتصارات وعِزّة المسلمين

من برَكات شهر رمضان كثرة انتصارات المسلمين على أعدائهم وقد كان لهذه الانتصارات أثرٌ عظيمٌ على أحداث التاريخ الإسلامي، ففي رمضان كانت غزوة بدر الكبرى وفتح مكة ومعركة القادسية التي انتصر فيها المسلمون على الفرس،ومعركة عين جالوت التي انتصر فيها المسلمون على التتار، وفتح عمورية وبلاد الأندلس، وكان تحرير سيناء في العاشر من رمضان المبارك.

وصلى اللّه وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

* * * * *

فهرس الموضوعات

لماذا سُمِّيَ رمضانَ بهذا الاسم ؟.....٤
رمضانُ شهرُ التوبة النصوح.....٤
شروط التوبة النصوح.....٥
علامات قبول التوبة النصوح.....٥
فوائدُ الصيامَ في الدنيا والآخرة.....٦
بركاتُ السحور.....١٠
رمضانُ شهرُ تلاوة القرآن وزيادة الحسنات.....١١
السلفُ الصالحُ وتلاوةُ القرآن في شهرِ رمضان.....١٣
رمضانَ شهرَ قيامُ الليل..... ١٥
رمضان شهر إجابة الدعاء.....١٥
رمضان شهر الصبر.....١٧
فضل أداء العمرة في رمضان.....١٨
رمضان شهر الاعتكاف.....١٨
رمضان شهر تهذيب الأخلاق.....١٨
رمضان شهرُ حفظ الأعضاء عن المحرَّمات.....٢٠
رمضان شهر الإحسان والجود الصدقات.....٢١
رمضان شهر إفطار الصائمين وتأليف قلوبهم.....٢٢
رمضان شهر الانتصارات وعِزة المسلمين.....٢٣
فهرس الموضوعات.....٢٤